حمار الشخص من اهلها شيخ كبير يعرف بابن عبد السلام
الغزولي يقال انه عاش هذا القدر واكثر منه **الحكم**
يحل اكله اجماعا فلو استانس لم يحرم الا عند مطرف
قال اذا انس واعتلف صار كالاهلي واهل العلم على خلافه
الامثال قالوا اكفر من حمار فقيل هو رجل من عاد وقيل
هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد
طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد
العرب اخصب منه وفيه من كل الثمار فخرج بنوه
يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال
لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه
قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضرب به
المثل في الكفر قال الشاعر
الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار
قلت ايرادهم الى الامثال المتعلقة بالحمار الوحشي
دون الاهلي كما فعل شيخنا محل نظر فتامله **الخواص**
النظر الى عيون الحمر الوحشية يديم صحة العين ويمنع
نزول الماء لان لها خاصية عجيبة اودعها الله تعالى فيها والاكتحال
بمرارتها يجلو البصر ويزيل الظلمة ويمنع من ابتداء
نزول الماء في العين واكل شحم لحمها ينفع من مرض المفاصل
واذا طلي بشحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع من داء
الثعلب ومخه اذا طلي به البهق بعد تسخينه بدهن
الزنبق ازاله واكل مرارته تمنع من البول في الفراش
ولحمه ينفع من النقرس **حمار قبان** قال الجوهري هو

فعل

فعلان من قبن العرب لا تصرفه وهو دويبة مستديرة
تتولد في الاماكن الندية على ظهرها شبه المجن مرتفعة
الظهر كان ظهرها قبة اذا مشت لا يرى منها سوى
اطراف رجليها وهي اقل سوادا من الخنفساء واصغر منها
على قدر الدينار ولها ستة الف تالف الاماكن السباخ
قال شيخنا واظن لفظة قبان من قبن في الارض قبونا
اذا ذهب قلت لو كان كذلك لصرف واللازم ممتنع
الحكم يحرم اكلها لاستخباثها **الامثال** قالوا اذل من
حمار قبان **الخواص** اذا شربت بشراب نفعت من عسر البول
واليرقان وقال بعضهم واذا لف حمار قبان في خرقة وعلق
على من به حمى مثلثة قطعها اصلا **الحمام** قال الجوهري
هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري
وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على
الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس
لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط **ونقل**
الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت
اسماؤه والعب جرع الماء من غير تنفس والهدير ترجيع
الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه
ان ما عب هدر فلو اقتصر في تفسير الحمام على العب
لكفى ويدل عليه ان الشافعي رضي الله تعالى عنه قال في
عيون المسائل وما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب
قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام والكلام الان في الحمام
الذي يالف البيوت وهو قسمان بري وهو ما يلازم البروج واهلي

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1